

الغارات

[739] قال: أخبرني أبو حبيبة قال: جاء عمران بن طلحة إلى علي فقال: تعال ههنا يا ابن - أخي فأجلسه على طنفته فقال: وإني لارجو أن أكون أنا وأبو هذا ممن قال الله: (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين، فقال له ابن - الكواء: إني أعدل من ذلك فقام إليه بدرته فضربه وقال: أنت لا ام لك وأصحابك تنكرون هذا ؟) وفي المجلد الثامن منه في ترجمة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (ص 25): (أخبرنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما زوجه فاطمة بعث معها بخملة ووسادة - أدم حشوها ليف ورحائين وسقاء وجرتين قال: فقال علي لفاطمة ذات يوم: وإني لقد سنوت حتى قد اشتكيت صدري وقد جاء إني أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه، فقالت: وأنا وإني لقد طحنت حتى مجلت يداي فأنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما جاء بك يا بنية ؟ - قالت: جئت لا سلم عليك واستحيت أن تسأله ورجعت، فقال: ما فعلت ؟ - قالت: استحيت أن أسأله فأتيه جميعا فقال علي: وإني يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة: قد طحنت حتى مجلت يداي وقد أتى إني بسبي وسعة فأخدمنا قال: وإني لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم، فرجعا فأتاها النبي صلى الله عليه وآله وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطيا رؤوسهما تكشفت أقدامهما، وإذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما فثارا، فقال: مكانكما ألا أخبركما بخير مما سألتماني ؟ - فقالا: بلى، فقال: كلمات علمنيهن جبرئيل تسبحان في دبر كل صلاة عشرا، وتحمدان عشرا، وتكبران عشرا، وإذا أو يتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين، واحمدا ثلاثا وثلاثين، وكبرا أربعاً وثلاثين، قال: فوإني ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله فقال له ابن الكواء: ولا ليلة صفين ؟ - فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق ولا ليلة صفين).